الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غير مميز ومن لقيه من الجن وآمن به وهل تدخل
الملائكة محل نظر وجزم البلقيني بعدم دخول من راه ليلة الاسرا من الانبيا والملائكة
ممن لم يبرز الى عالم الدنيا وخرج من راه مومنا ثم ارتد ومات مرتدا فانه غير
صحابي اتفاقا وكذا من راه مناما او اجتمع به من الاوليا بعد الموت يقظة
كرامة وهل يدخل من راه ميتا قبل ان يدفن كما وقع لابي ذويب الهذلي الشاعر
انه صحابي والراجح عدم الدخول نجوم الدجا بضم الدال جمع دجيه وهي الظلمة
يقال دجى الليل دجوا اظلم ومدح الصحابه بما ذكر مقتبس من قوله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه السجزي في الابانه وهو وان قال فيه
جماعة انه ضعيف من جميع طرقه بل قال ابن حزم انه موضوع فقد قال العارف
بالله الشعراني انه صحيح عند اهل الكشف قلت ويشهد لصحته اخبار واثار صحيحه
كخبر خيركم قرني وخبر عليكم بسنتي وسنة الخلفا الراشدين من بعدي وغير
ذلك وظاهر الحديث المذكور ان الصحابة كلهم مجتهدون وهو ما جرى عليه
ابن حجر في شرح الهمزيه لكن رجح بعضهم ان فيهم المجتهدين والمقلدين ومصابيح
جمع مصباح وهو السراج اي الفتيله الموقودة الظلام وهو عدم النور فالصحابه
رضوان الله عليهم هم الدالون للامة على الله ببيان ما يجب له ويجوز ويستحيل
عليه وعلى رسوله كذلك وعلى شريعته وعلى تهذيب النفوس وكمال الاخلاق
وغير ذلك من كل كمال ووصفهم اولا بالنجوم وثانيا بالمصابيح مبالغة فهو
تشبيه بليغ او شبههم بها فهي استعارة تحقيقيه وذلك انه يهتدى بهم ويستضا
بعلومهم من ظلمات الجهل كما يهتدى بالنجوم ويستضا بالمصابيح في
ظلمات الليل البهيم فمن اقتدى بهم فقد اهتدى بانوارهم لان انوارهم تظهر
الاشيا المعنويه كما ان انوار النجوم والمصابيح تظهر الاشيا الحسية ٥
وتابعيهم جمع تابع بمعنى التابعي وهو من لقي الصحابي مومنا ومات على
ذلك سمع منه اولا ولو اعمى وان تخللت ردة ولا يشترط طول اجتماعه
بالصحابي كما صححه ابن الصلاح والنووي وهذا معنى التابعي في عرف اهل
الاصول والمراد هنا من جا بعد الصحابه ممن اقتفى اثارهم الحميدة والمراد
هنا سوا ادرك احدا منهم ام لم يدركه باحسان اي في الاقتدا بهم في الاعمال
الحسنه دون غيرها قاله محمد بن كعب القرظي وقال ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه اي والذين اتبعوهم
على دينهم من اهل الايمان الى قيام الساعه وهذا الشرط وهو الاحسان
اشترطه الله على التابعين ولم يشترطه على الصحابه بل اوجب لجميعهم الرضوان
من غير شرط لانهم احسنوا كل الاحسان بالايمان ونصرة محمد صلى الله عليه وسلم

قف على الصحابي
قف على المصابيح
قف على تعريف التابعي

واظهار دينه

واظهار دينه خصوصا بالنصب مفعوله مطلقا اي اخص العلما من التابعين للصحابه
خصوصا والمراد بهم اصحاب العلم الشرعي الذي يفيد معرفه ما يجب على المكلف من
امر دينه في عباداته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته وما يجب له من القيام بامره
ونهيه وتنزيهه عن النقايص ومدار ذلك على التفسير والحديث والفقه وخصهم
بالصلاه لان درجتهم في الفضل تلي درجة الانبيا فهم اعلا درجة من الاوليا
والشهدا كما ستعرف ذلك مما سياتي ان شا الله تعالى
على غيرهم بمزيد التفخيم اي التعظيم المخصوصين اي المفضلين ورجاحة اي رزانة الاحلام جمع حلم
وهو العقل بدليل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب
وقال ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي العقول
وفي كلامه ادخال البا في حيز الاختصاص على المقصور وهو الغالب وان كان
الاصل ادخالها على المقصور عليه ما مصدريه ظرفيه اي اصلي واسلم على من
مدة ما طلب العلم الخ وليس المراد تقييد الصلاة بهذه المدة دون غيرها
بل المراد تابيدها جريا على عادة العرب من ذكرهم مثل ذلك ويريدون به التابيد
طلب العلم المعهود شرعا وقد يطلق ويراد به ما من شانه ان يعلم فيعم المحسوس
والمعقول ويعرف بانه معرفه العلوم على ما هو به في الواقع كادراك الانسان بانه
حيوان ناطق والحيوان بانه جسم نامي متحرك بالارادة طالب اسم فاعل من
الطلب وهو محاولة وجود الشي واخذه وجمعه طلب وطلاب وطلبه وطلب
ورغب فيه اي العلم راغب من الرغبه وهي الانهماك في تحصيل الشي
معاليه وحرث في ميدانه بفتح الميم وقد تكسر وهو في الاصل محل طلب الخيل
اطلق على محل العلم لانه محل اجتناء الانظار واعتبار الافكار الالسنة جمع
لسان وهو مذكر وقد يونث وعرفه اهل التشريح بانه مركب من لحم رخو
وردي اي يشبه لون الورد وغضروف وغشاء عصبي وفي العصب المفروش
على جرمه قوة الذوق واحد بالريق ليناله التقطيع والترديد في الكلام
وليعين على وصول الطعام الى المعدة والاقلام جمع قلم وهو الة الكتابة وفي
القاموس القلم محركة اليراع اي القصبة او اذا بري جمعه اقلام وبعد
ظرف مكان مبهم لعسر الاضافه وتستعمل ظرفا للزمان كثيرا وهو المراد
هنا وان كانت صالحة للزمان باعتبار اللفظ وللمكان باعتبار الرقم وقطعه
عن الاضافة لفظا مع نيتها بني على الضم يوتى به للانتقال من اسلوب الى اخر
واصلها اما بعد بدليل لزوم الفا في حيزها غالبا لتضمن اما معنى الشرط والعامل
فيه اما النايبه مناب مهما والواو لنيابتها عن الفعل اذ الاصل مهما يكن من
شي بعد ما ذكر من البسملة والحمدلة والصلاة الخ وحذف اما مع مراعاتها
مطرد في الكلام اذا كان ما بعد الفا امرا او نهيا ولعل السبب في حذفها
قصد الاختصار والاتيان بها بعد من السنه فقد كان صلى الله عليه وسلم
ياتي بها ويستفاد من الاحاديث انها لا تختص بالخطب بل يقال ايضا في صدور

ومعرفة درجة العلماء
تمام
تعريف اللسان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)